

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ سِيدَه : وما حَكَاهُ اللَّاحِيَانِي فهو قولٌ غير مَعْرُوفٍ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ
القُصَيْرَةُ وهو تصغيرُ القَصَرَةِ من العُنُقِ فَأَبْدَلَ الهاءَ لاشتراكهما في أَنَّهما
عَلَمًا تَأْنِيثٌ . والقَصَرَى - كَجَمَزَى وبُشْرَى - والقُصَيْرَى مُصَغَّرًا
مَقْصُورًا : ضَرْبٌ من الْأَفَاعِي صَغِيرٌ يَفْقُتُلُ مَكَانَهُ يقال : قَصَرَى قِبَالَ
وَقُصَيْرَى قِبَالَ وسِياً في ق ب ل . والقَصَّارُ والمُقَصِّرُ كَشَدَّادٍ ومُحَدِّثٍ :
مُحَوِّرُ الثِّيَابِ ومُبَيِّضُهَا لِأَنَّهُ يَدُقُّهَا بالقَصَرَةِ التي هي القطْعَةُ من
الخشَبِ وهي من خشَبِ العُنَّابِ لِأَنَّهُ لَا نَارَ فِيهِ كما قَالُوا وَحِرْفَتُهُ القَصَارَةُ
بِالكَسْرِ على القِيَّاسِ . وقَصَرَ الثَّوبَ قِصَارَةً عن سِبوِيهِ وقَصَّرَهُ كَلَاهُمَا :
حَوَّسَهُ ودَقَّسَهُ . وخَشَبَتُهُ المَقْصَرَةُ كَمَكْنَسَةٍ والقَصَرَةُ مُحَرَّرٌ كَتَةً أَيْضًا
والمُقَصِّرُ : الَّذِي يُخَسِّسُ العَطِيَّةَ وَيُقَلِّلُهَا . . . والتَّصْقِيرُ : إِخْساسُ
العَطِيَّةِ وإِقْلَالُهَا . والتَّصْقِيرُ : كَيْسَةٌ لِلدَّوَابِّ واسمُ السَّيِّمَةِ القَصَّارُ
كما تَقَدَّمَ وهُوَ العِلَاطُ يقال فِيهِ القَصْرُ والتَّصْقِيرُ ففي اقْتِصَارِهِ على
التَّصْقِيرِ نوعٌ من التَّصْقِيرِ كما لَا يَخْفَى على البَصِيرِ . وهو ابنُ عَمِّى
قَصْرَةً - ويَضَمُّ - ومَقْصُورَةٌ وقَصِيرَةٌ كقولهم : ابنُ عَمِّى دُنْيَا ودُنْيَا
أَي دَانِي النَّسَبِ وَكَانَ ابْنُ عَمِّى لَحْلاً . وقال اللَّاحِيَانِي : نُقَالُ هَذِهِ
الْأَحْرُفُ فِي ابْنِ العَمَّةِ وَابْنِ الخَالَةِ وَابْنِ الخَالِ . وَتَقَوُّصَرُ الرَّجُلُ : دَخَلَ
بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ قال الزَّمَخْشَرِيُّ : وهو من القَوُّصَرَةِ أَيْ كَأَنَّهُ صَارَ مِثْلَهُ .
وقد تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ ذِكْرُ تَقَوُّصَرٍ مع تَقَاصَرٍ تَبَعًا لِلصَّغَانِيِّ وَهَذَا نَصُّ
عِبَارَتِهِ : وَتَقَوُّصَرُ الرَّجُلُ مِثْلُ تَقَاصَرٍ . وَلَا يَخْفَى أَنَّ التَّداخُلَ
غَيْرُ الإِطْهَارِ . وَلَوْ ذَكَرَ المصنِّفُ الكُلَّ فِي مَحَلِّ وَاحِدٍ كَانَ أَفْوَداً .
وَالقَوُّصَرَةُ بِالتَّشْدِيدِ وَتُخَفَّفُ : وَءَاءٌ لِلتَّامِرِ من قَصَبٍ . وَقِيلَ : من
البَوَارِي . وَقِيَّدُ صَاحِبِ المَغْرِبِ بِأَنَّهَا قَوُّصَرَةٌ مَا دَامَ بِهَا التَّامِرُ وَلَا
تُسَمَّى زَنْبِيلاً فِي عُرْفِهِمْ ؛ هَكَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا . قُلْتُ : وهو المَفْهُومُ من عبارة
الجَوْهَرِيِّ قال الْأَزْهَرِيُّ : وَيُنْسَبُ إِلَى عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : .
أَفُلِحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوُّصَرَةٌ . . . يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ تَمَرَهُ وقال
ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الجَمَاهِرَةِ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا وَلَا أَدْرِي صِحَّةَ هَذَا الْبَيِّنَةِ .
وَالقَوُّصَرَةُ : كَنَايَةٌ عن المَرُوءَةِ قال ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : والعَرَبُ تَكْنِي عن

المَرْأَة بالقَارُورَة والقَوْصَرَّة . قال ابنُ بَرِّيَّ في شرح البيّات السابق : وهذا الرَّجَزُ يُنسَبُ إلى عليّ رَضِيَ الله عنه وقالوا : أَرَادَ بالقَوْصَرَّةِ المَرْأَة وبالأَكَلِ الذِّكَا ح . قال ابنُ بَرِّيَّ : وذكر الجوهريُّ أَنَّ القَوْصَرَّةَ قد تُخَفَّفُ ولم يَذْكُرْ عليه شَاهِدًا . قال وذَكَرَ بعضهم أَنَّ شَاهِدَهُ قولُ أَبي يَعْلَى المُهَلَّبِيِّ : .

وسائِلُ الأَعْلَامِ بنَ قَوْصَرَةٍ ... مَتَى رَأَى بِي عن العُلاَ قصراً وقَيْصَرُ : لَقَبُ مَنْ مَلَأَ الرُّومَ ككِسَرَى لَقَبُ مَنْ مَلَأَ فَارِسَ والذِّجَاشِيَّ مَنْ مَلَأَ الحَبِشَةَ . والأُقَيْصَرُ كَأُحْيَمِرَ : صَنَمٌ كان يُعْبَدُ في الجَاهِلِيَّةِ وَأَنشد ابنُ الأَعرابيُّ : .

وَأَنصَابُ الأُقَيْصَرِ حِينَ أَضْحَتِ ... تَسِيلُ على مَنَّاكِبِها الدِّمَاءُ وابنُ أُقَيْصَرٍ : رجلٌ كان بِصَيْرًا بالخَيْلِ وسِيَّاسَتِهِ ومَعْرِفَةِ أَمَارَاتِهِ . وقاصِرُونَ : ع وفي الذِّصْبِ والخَفْضِ : قاصِرِينَ وهو من قُورَى بالِيسَ . ويُقالُ : قَصَرْتُكَ أَنَّهُ تَفْعَلَ كذا بالفتْحِ وقَصَارُكَ - ويضمُّ - وقُصَيْرُكَ مُصَغَّرًا مَقْصُورًا وقُصَارِكَ بضمِّهما أَي جُهِدُكَ وغَايَتُكَ وآخِرُ أَمْرِكَ وما اقْتَصَرْتَ عليه . قال الشاعر : .

إِزْمًا أَزْفُسُنَا عَارِيَّةٌ ... والعَوَارِيُّ قُصَارُ أَنَّهُ تُرَدُّ